Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متابعة الحدائق

كان قد بدأ قراءة الرواية قبل ذلك بأيام. وتركها بسبب أعمال مستعجلة، ثم عاد لفتحها عندما رجع إلى المزرعة في القطار، متمعناً أهمية الحبكة من خلال وصف الشخصيات. هذا المساء، وبعد أن كتب رسالة إلى وكيله وناقش مع مدير أعماله في شؤون المزرعة، عاد إلى الكتاب في هدوء الغرفة حيث كان ينظر باتجاه حديقة أشجار البلوط. غطس في كرسيه المفضل، مديراً ظهره إلى الباب الذي كان يزعجه مثل احتمال مثير للتطفل. ترك ليده اليسرى أن تمسد بين حين وآخر القطيفة الخضراء، ومضى هو في قراءة فصول الرواية الثلاثة.

استرجعت ذاكرته دون جهد، الأسماء ومشاهدة الأبطال، واستغرقته في الحال. استمتع بلذة مضللة في أن يمضي منتزعاً سطراً سطراً مايحيط به، وشاعراً في الحال برأسه المتعب يستريح برقةٍ فوق قطيفة ظهر الكرسي، حيث تكون السجائر في متناول يده. وبعيداً عن فتحات النوافذ كانت ريح المساء ترقص تحت أشجار البلوط. كلمة إثر أخرى، ممتصاً النغمة البذيئة للأبطال، تاركاً لنفسه المضي حتى المَشاهد التي تتكثف وتكتسب لوناً وحركة. كان شاهداً على اللقاء الأخير في الكوخ الجبلي.

أولاً، دخلت المرأة مُرتابة، ويصل الآن العشيق، متوجعاً من ضَربة غصن. بمتعة أوقفت سيل الدماء بقبلاتها، لكنه رفض